

الغدير

[281] صرعى ولكن بعد أن صرعوا * وقطروا كل فتى قطرا 10 لم يرتضوا درعا ولم يلبسوا
* بالطعن إلا العلق الأحمر من كل طيان الحشى ضامر * يركب في يوم الوغا ضمرا قل لبني حرب
- وكم قولة * سطرها في القوم من سطرنا -: تهتم عن الحق كأن الذي * أنذركم في ما
أنذرا كأنه لم يقركم ضللا * عن الهدى القصد بأمر القرى 15 ولا تدرعتم بأثوابه * من بعد أن
أصبحتم حسرا ولا فريتم ادما إمرة * ولم تكونوا قط ممن فرى وقلتم عنصرا واحد * هيهات لا
قربى ولا عنصرا ما قدم الأصل امراء في الورى * أخره في الفرع ما أخرنا طرحتم الأمر الذي
يجتنى * وبعتم الشئ الذي يشتري 20 وغركم بالجهل إمهالككم * وإنما اغتر الذي غرنا حلأتم
بالطف قوما عن الماء * فحلأتم به الكوثرا فإن لقوا ثم بكم منكرا * فسوف تلقون بهم
منكرا في ساعة يحكم في أمرها * جدهم العدل كما أمرا وكيف بعتم دينكم بالذي * استنزره
الحازم واستحقرا ؟ ! 25 لولا الذي قدر من أمركم * وجدتم شأنكم أحقرا كانت من الدهر بكم
عثرة * لا بد للسابق أن يعثرا لا تفخروا قط بشئ فما * تركتم فينا لكم مفخرا ونلتموها
بيعة فلتة (1) * حتى ترى العين الذي قدرا كأنني بالخيال مثل الدبا * هبت له نكاؤه صريرا
30 وفوقها كل شديد القوى * تخاله من حنق قسورا لا يمطر السمر غداة الوغا * إلا برش الدم
إن أمطرا فيرجع الحق إلى أهله * ويقبل الأمر الذي أدبرا
قال: بيعة أبي بكر كانت فلتة وقى الله شرها. (1) أشار إلى ما أخرجه الحفاظ عن عمر أنه